

## ٦ في بيوت ١١ لقاءات التهجد ١١ الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا مجلسا مباركا ويرزقنا واياكم فيه السكينة والرحمة. كلما زاد التزامكم كلما زاد التراحم. هكذا ينبغي. فاسأل الله ان يحفظكم. وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. اخر مرة سمعتها امتى انا راجل مركز اهو دلوقتي حالا اللي ما سمعش يركز في اللي باقي من الليل عشان كده معناه ان هو ايه ما كانش منتبه خلاص. هذه اخر ما في تلاوة اليوم. وهذه الاية فيها هذا الاية فيها معنى. ان وفقك الله سبحانه وتعالى. وكنت سبب ان تغرس في اولادك هذا المعنى فارجو انك من خير كبير. احيانا واحد يقول لك انا الحمد لله ده فضل علينا كبير قوي. ليه؟ الحمد لله عندي اربعة. بنتين دخلوا طب وواحد في صيدلة وواحد علاج طبيعي. واحد يقول لك الحمد لله فضل الله علي انما الحمد لله ربنا رزقني شقة منه بعد ما كنت ساكن في ايجار. الحمد لله فضل ربنا ربنا من علي وبقى في فضل كبير قوي. اللي بقى عندي عربية وزوجتي عندها عربية كل دي اسمها ايه؟ هو شايف ان ده فضل الله. في حين ان الفضل ربنا سبحانه وتعالى لما ذكره كان مرتبط بالوحي فاذا علمك الله سبحانه وتعالى الوحي وكنت من اهل الله سبحانه وتعالى وخاصته اي مرتبط بصحبة القرآن فانت قد رزقت الفضل العظيم. بعدك عن الفضل العظيم. احنا ما ناش دعوة بالدنيا. ليه؟ لانا هتنتهي. هي كلها هي حالة كده ترانزيت وانت سايبها وماشي. اقتنعت ما اقتنعتش اديك سمعت النهاردة الاية اللي بتعاتب الناس المترفين اللي بتقول لهم حتى لو كنت في بروج المشايمة. هنجيبكم. ليه؟ لان بعض الناس فاكر طول ما هو هيسكن في كومباوند معين او في ابراج وبتناع بعيد عن العشوائيات. الموت نفسيا هيبعد عنه هيتأخر يعني لو هو المفترض يموت وهو عنده سبعة عشر سنة غالبا اللقطة ديت هتزود ايه؟ عشر سنين

الواحد لازم يكون مدرك كويس قوي ان كلما ابتعدت عن الوحي فهما وتطبيقا كلما ابتعدت عن الفضل حتى ولو حيزت لك الدنيا زاهرة. النقطة دي مهمة جدا. كنت اتمنى يعني اعلق على بعض آيات في سورة النساء وهرج التعليق لو في وقت في الاخر. كلمنا عن ان الانسان من اكبر المشاريع اللي تلقى الله سبحانه وتعالى بها ان ترزق ولد صالح. واحنا قلنا مهم جدا ان احنا نعمل بالاية لان الايات دي هتتسأل هتتسأل عنها يوم القيامة. الرسالة اللي جات لك دي عملت معها ايه؟ كان ايه دورك؟ طبقت ولا ما طبقتش لا انا ما طبقتش. طب كنت ندمان وزعلان؟ لا ما كانش فارق معي. قوا انفسكم واهليكم ايه نارا كتير مننا شايف الاية دي قوا انفسكم واهليكم جوعا خوفا تعليق جهلا لكن لو تأملنا يا جماعة ان كل الالام اللي في الدنيا سواء كان مرض سواء كان آآ فاتك جزء من شهادات تعليمية ولا اي حاجة كل الالام دي قدام النار ولا حاجة. اوعى يكون كل هدفك انك ترزق ولد يخلد ايه؟ يخلد به بسببه زكرك واحنا اتفقنا المرة اللي فاتت جد جدك انت عارفه خلاص الراجل ده ادعى ان هو عارفه هنعديها. فالباقي مش عارف صح؟ فما حدث شايل اسمه اهو الناس نسبتة. ايه اللي هينفعه بقى؟ الصلاح ده. وقلنا ان الصلاح بمعيار مين؟ بهدي رسول الله سبحانه الله وارسلناك للناس رسولا وكفى. ده يكفي انكم تدركوا انك لازم تمشي وراه. ان هو ايه رسولي انا عشان كده من يطع الرسول محسوما فقد اطاع الله. فاحنا قلنا الحياة الطيبة اللي عاوز يوصل للحياة الطيبة هي معادلة عمل صالح وايمان تدي حياة طيبة. الحياة الطيبة بقى اكون متجاوز اكون اه تكون ارملة اكون مطلق اكون غني اكون فقير اكون سليم اكون مريض هترزق الحياة الطيبة طالما وفقك للمعادلة دي. طيب النهاردة هنتكلم في يساعده جدا في غرس الموضوع ده. اول حاجة هو المكان اللي احنا قاعدين فيه ده اللي الرافي بيقول ان المساجد هو مكان في الجنة من الجنة غير انه في الدنيا. المسجد ده قطعة من الجنة. بس هي محطوبة في الدنيا بيت الله احب البقاع الى الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وما توطن رجل المسجد يعني خده كده وطن الا تبشيش الله له كما يتبشيش اهل الغائب بغائبهم اذا عاد. زي ما اهلك كده بيستنوك وهم مستبشرين والكلام ده والله المسل الاعلى. بيت الله بيت كل تقى. وذكر الله سبحانه وتعالى صفة وبعدين بقى احنا اتفقنا ان انتم يعني انتم عارفين انتم هتقاطعوني ازاي؟ احنا نتكلم انت هتسكت. معنا واحد مننا هيتكلم لا انت لا

انا. تختار مين ماشي يا عم. فهو اختارني يعني قال لي حضرتك يبقى انا اللي هكمل. فقال الله انما يعمر مساجد الله مين؟ من امن فكلما زاد ايمانك كلما زاد زادت عمارتك للمساجد. ودي نقطة مهمة جدا لازم تحاسب نفسك عليها النهاردة احنا عشان نشترى لبس العيد بنجيبه مينين؟ يلا خليك تتكلم بقى. ها؟ نجيب لبس العيد مينين؟ طب من المحلات. طب هنجيب السحور مينين من المطاعم. طب نجيب الهداية مينين؟ من محل الهداية؟ هنجيب الهداية مينين مصدر الهداية المصنع اللي بيطلع الهداية في بيوت عشان تبقى انت مدرك مهم جدا رجل قلبه معلق تجد طب انا اعلمها ازاى دي؟ في منكم ناس شغالة بتروح البيت فين وفين وممكن احيانا يروح ثلاث اربع ساعات ويرجع ثاني الشغل في ناس كده صح؟ ربنا يسر لها امرها. هو وهو في الشغل وهو مضغوط يبقى في زهنة ايه؟ قاعد كل شوية شوية حاضر انا جاي مرتبط بالبيت صح؟ ويقول لاهله انا جاي. طب ساعتين واول ما يروح يقول لهم انا عاوز ايه؟ ارتاح ده مكان راحتني. صح خلي المسجد بيتك. واي مشوار بتطلعه برة كارك انت طالع بتستأزن. انا رايح الشغل فبتستأزن من بيتك. اللي هو ايه؟ المسجد. رايح الجامعة. تستأزن من بيتك. رايح بيتك اللي بتنام فيه استأزن من بيتك الاصيلي. حتى لو رسييت انك هتخس المسجد ساعة واحدة في اليوم. بس شعور ان المسجد يكون هو البوصلة وهو ده الوجهة وان الاصل ان المسجد هو بيتي ده هيفرق كثير معك. هيفرق معك كثيرا فلو ارتبطت ببيت الله خلاص بقى. هتروح في مكان ثاني تماما. اسمه بيت الله سبحانه وتعالى. عشان كده من الحاجات المهمة قبل ما ادخل وفي النقطة الثانية لانها مهمة جدا ومرتبطة ببيت الله. ان كثير او خليني اقبل الحتة دي في بيت الله كثير حتى اما نيحي نلاقي مسلا واحد بيبيي مسجد يقول لك يا عم الحاج احنا نتصدق على الفقير واللقة للجاع خير من الف جامع. صح؟ غالبا الناس دي لا بيدوا جائع ولا بيبنوا جوامع. اللي بيتكلم باللغة دي تيجي تقول له طيب ماشي واخدين عشر تلاف جنبه للجائع يقول لك الله يسهل لك ده انا بكتب تويطات بس. طب هو ليه ما نعملش جامع ونطعم الجائع؟ ولو فيه جامع صح هيبقى هو من هو بسببه هيجرح الف مؤسسة تطعم الجائع منه. صح؟ وبعدين في النهاية انتم عارفين ان نظرة ديت سببها ايه؟ اللي يقولوا النفزة دي؟ هل هو بيدور على النظرة الاخرية؟ شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة كان فيه مشاكل صح؟ صحابة طالعين من المهاجرين ما فيش سكن ما فيش زوجة ما فيش اموال كل حاجة اتاخذت منهم. نفترض نقعد نتكلم في الحاجات دي الاول صح؟ لكن اول حاجة عملها ايه؟ بنبي الجامع. ليه؟ حل لي المشاكل. في بيوت البيوت دي هي اللي هتجيب كل حاجة هي اللي هتخلص بعد كده من خلالها هتستمطر رحمت الله ونحل مشاكلنا ليه؟ لان هم كانت مشاكلهم دينهم رقم واحد. فيزبطوا الاول مشاكل الدين. تنزبط مشاكل الدنيا. لكن عشان في ناس كثير جدا عندهم ان المركزية الدنيا بيخلي ايه؟ التشويش ده يحصل. شوفوا هاديكم مسال. ركز معي في يا اسامة عشان انت اللي هتجاوب عليه لو احنا دلوقتي خرجنا وماشيين في الشارع. وهنا في شابين في مدخل عمارة قاعدين بيزاكروا على المصطبة كده وقاعدين ايه؟ مولعين كده وكشاف وبتاع وقاعدين منورين كده الكشاف وبيزاكروا. فقلت له انت ايه اللي ميعادك كده؟ قال اصل عندنا بتوقيت الكهرباء عشان ما بندفعش بابا مش معه فلوس فقطعوا علينا الكهرباء فاحنا بقى بنضطر نزاكر في الشارع يا عم. تلاقى الناس كلها في الحي هتعمل ايه هتتعاطف ولا مش هتتعاطف؟ طب الموافق ان الناس هتتعاطف ترفع يرفع ايده. شبه اجماع ماشي؟ هنقول اجماع. طب هم الشابين دول هما برضو رحمت عديت عليهم في صلاة الظهر لقيتهم قاعدين يلعبوا لغاية العصر كام واحد من الحي هيروح يقول لهم يا شباب صلاة العصر صلاة الظهر. ولا واحد صح؟ انتم بتقولوا كده انا اقول لكم لا في واحد او اتنين بس ده يدل على ايه؟ ان انت مركزية ناس كثير عندنا هو الانسان والدنيا مش الاخرة رحمة. انا ما تفرقش معي مصيبة دينه. اللي يهمني جدا والحوض مصيبة دنياه. فعشان كده ايه؟ اما تيجي بتبص المسجد بتبص له من النضارة دي بيصغر جدا. لكن الصحابة كانوا بيشفوا المسجد ايه؟ من نضارة ثانية. محمد صلى الله عليه وسلم شايف المسجد ده النضارة ثانية. يعني اما تشوف مهنة كانت تقوم من المسجد صلى الله عليه وسلم بنفسه يبص عنها ويروح يصلي الجنازة عليها. ليه وطهر بيتي. ده تتأسى بالخليل. وعشان كده انا انا صعبان علي الاباء اللي من وجهة نزرهم في البداية الدافع طيب ان هو عاوز ابنه يحب ايه؟ الناس في اللي يحب المسجد. بس والده يعمل حاجة كده غريبة جدا. او والدته اول ما دخلت المسجد ما تعرفش بقى زي ما تكون هي حست ان في طاقة روحية عالية جدا الخشوع خدها تروح هي داخله تصلي وساية اولادها فين في حضانة المسجد. وتقول لهم بصوا بقى انا هاسيبكم عشان تحبوا الجامع. تحبوا الجامع تعملوا ايه بقى؟ قالوا لهم يجروا ويضربوا بعض يجروا فوق اكتاف الناس وده تيجي تقول له انت فين ولادك؟ يقول لك انا والله باخدمهم معي عشان يحبوا الجامع. لا انت مش لاقى لولادك مكان برة فقلت احسن حاجة ايه تعالي يا ام احمد سببي حمادة وهدير جوة. اللي زبي ده لابد انه يقف مع نفسه وقفه. انك جاي في ليالي ليالي الانس

وليالي السكينة وفي ناس ممكن تكون دفعت كتير عشان تيجي هنا وفي ناس تعبت كتير انت بيصلي معاك في المكان اللي انت فيه وبتسمعونني فيه ده ما يقرب من الف وتمنية واحد. بشوفه هيبقى فيه الف وتمنية واحد بعضهم بيتأزى بسبب ان حضرتك سايب ابنك عاوز تحببه في المسجد؟ اه حضرتك خد ركن وخليه يصلي جنبك. مش قادر الولد خليه يقعد جنبك. في اخت ما هي سبحان الله بقى

دخلت المسجد هم اتنين. والموقف ده هتلاقوه كلنا بنكرهه في كل مساجدنا. اتنين دخلوا المسجد. واحدة بتشتكي جامد جدا منين؟ من الحمام وبتاع والنضافة والقصة دي كلها. واحدة تانية عملت ايه؟ قالت الله يكون في الدنيا زحمة جدا ويكون في عون العاملات دي. راحت جاية بدري وقالت انا هساعد في تنضيف الجامع. ليه؟ ايه اللي خلى دي تعمل كده ودي ما تعملش كده هو ده حاسس ان الجمع ده قطعة منه. انا لي فيه زي ما انت لك فيه. لكن الثاني لأ انا ارمي والناس تلم. انا مش موضوع

الله يعلم. وانتم ايه بس اكتروا من الدعاء للناس. الله يعلم ان ممكن العشر ايام دول يكلفوا اكثر من ربعمية وخمسين الف في المكان اللي انتم قاعدين فيه. والناس يعني اللي في المكان بيحاولوا بقدر الامكان يرضوك على قد ما يقدر يرضيك انت لأ يسر عليك الطاعة عشان في الاخر يبقى انت ايه التيسير ده الجسر اللي هو ممكن يعدي. فحتة انك تكون مش مشغول بتيسير الطاعة على اخوانك. ولا بقى كمان الناس اللي بتحجز ودي موجودة في كل

مساجد واحد اخوه يقول لك اخويا في الحمام. هو فعلا كان في الحمام بس منطقة الحمام هي في مطروح. وهو جاي بقى وهو حاجز له فتيجي تقول له يا اخي اتق الله. انت بتعمل ايه؟ ونحجز لبعض بقى. ومحمد ده حبيبي يا تعال الدنيا واسعة خالص. وتلاقي المكان جميل خلاص؟ احمد ده لا احمد ده مش حبيينا هتروح فين؟ الدنيا هتروح فين؟ هتقعد على رجل الامام؟ مش هينفع ارجع ورا. طب يعني اللي بيعمل كده والاخوات اللي بتحجز بالايه؟ بالعشر انت انت حاسس انك بتعمل خير؟ ارجو ان يكون دي كانت دي نيته بس مش ده منهج محمد صلى الله عليه وسلم. والنية الصالحة لن تجبر العمل الفاسد. طالما عمل ليس على هدي رسول الله؟ لأ. المكان ده بتاعك لو انت جيت ووقف ورحت الحمام وجاي اهو ده بتاعك. لكن رايح تشرب برة وتقعد شوية وتاخذ خد قدس كده مع الناس ورا وتقول انا حاسس في اتنين تلاتة بيصلوا كده ما تيجي نشوش عليهم تعال نشوش كده نتكلم شوية عندهم فاعى ييجي تيجي يوم القيامة ان من ضمن الحاجات اللي مكتوبة في صحيفتك انك كنت بتشوش وتنفر الناس عن طاعة الله. في بيت الله

ده النبي صلى الله عليه وسلم بيقلوا له ان فلانة صائمة تكثر من صومها وصدقها وصلاتها غير انها تؤذي جيرانها هي في النار. هي في النار. تلات كلمات. طب ايه رأيك بقى اللي بيأزي جاره في بيت الله. عشان كده بنقول لكم كلما زاد التزامك لابد ان يزيد التراحم. وانك تتقرب الى الله ان ابنك ما تسيبوش من ايدك. لانك انت بتسيبه ورا بيؤزي جدا ورا. وبالنسبة للاخوات في بعض الاخوات بيشتكوا انا يعني ربنا يحفزهم يعني يبسر لهم الطاعة. بس هو المسجد هنا فيه مكان للشباب للامهات اللي معها اطفال. الامهات معها اطفال. الاطفال اللي بيصلوا ممكن يدخلوا اي مكان طالما بيصلوا. لكن الاطفال اللي هم خمس ست سنين وتلت سنين وغالبا هيتحركوا

تلعبوا حطي نفسك مكانا هنعمل ايه؟ لو دخلناكي وولادك لعبوا هتشتتي على اخواتك. واحنا برضو ما يجلسناش قلب بنقول لك روجي فبنحاول بقدر الامكان نوفر فالمكان هنا مأجر مكانين تلاتة اربعة للاخوات دول فارجو ان هم ما يفهموش لان ممكن يفهمه فهم خطأ ان احنا ايه شايفينهم ان هم ايه حاجة تانية. لأ. ده احنا مبسوطين جدا ان انت جايبة ولادك. عشان تحببهم في الجنة تمام. وتحاببهم في المسجد وينشأوا على الطاعة. لكن احنا بنجيبهم المسجد عشان يشوفوا الطاعة مش يلعبوا. النقطة دي مهمة

مهمة جدا لست من انصار ولن اكون من انصار في يوم من الايام اللي انا اقول ان فيه واحد يمشي من المسجد كطفل. لكن لابد ان احنا ان كنا هنمشي

في حد مشوي والده او والدته. مبسوط انت كده؟ شكلك بتحب بابا اوي. يبقى الحاجة الاولى ان قلنا ايه؟ لو انت عاوز تغشق ابنك في العمل الصالح تربطه بالجامع. طب الحاجة الثانية انك تدرك كويس اوي. وطبعا الحاجات دي انت بتربط نفسك بها برضو. مش زي كده

نجيب معلم قرآن لابني. طب وانت؟ يعني بالمنطق؟ طب انت قريب من قبرك. طب هو؟ وعمر ما الولد ده هيتربى على قراءة القرآن صح ولا هيحفز قرآن ليه؟ يقول لك بكرة اكبر وهسيب القرآن. نفسي ابقى سنك كده يا ابي. ليه؟ لان يبقى ما فيش شيخ بيحي لي. لكن هو

اوعى اما يشوف ان حضرتك برضو جايب شيخ وبيعلمك وبيساعدك هو نفسه ايه؟ هيتغزى على المعنى ده. قلنا من موضوع المساجد الحاجة الثانية سريعة قول الله وسمعتها امبارح لن تناولوا البر حتى تنفقوا. البر هنا حاجات

كثير منها الايمان ولكن البر من امن مش هتأخذ حقيقة الايمان الا لما تنفق من احب ما عندك. النهاردة اما تيجي مسلا لو احنا ما عندناش صناديق ماشي؟ بس لو طلعتنا صندوق دلوقتي وزعناه وقلنا يا جماعة كل واحد يحط حاجة في جيبه. واحد يروح حاطط كده فيلاقي ايه رزمة

يروح معدي سايب ايده يروح حاطط في الايد الثانية يلاقي في رابطة يدنو يدور على العشرين جنيه ويروح حاططها ويروح ايه رايح حد اخوانا كده يقول لك عشان الاخلاص. لأ دي مش عاوزة كرمشة. فعلا تحس اللي احنا بنقدمه للاخرة فضيحة. لأ انت لو فعلا عاوز تطلع وتكرمش كرمش الايه؟ الحاجات اللي متأسكتة دي عشان كده يا جماعة طول ما احنا بنودي للاخرة والحاجات الرزم سايبينها هنا مش هترزق الايمان. تمام لن ترزق البر طول ما الدنيا بتروح ايه؟ الغالي يبقى هنا والباقي يروح هناك. في فرق الصحابة كانوا يخشوا على النبي صلى الله عليه وسلم يقولوا يا رسول الله انا عندي ارض صبت ارض بخبير هي انفس اموالي. ده اعلى حاجة عندي. عاوز اتخلص منها. فانك اما تيجي فقه تنفق انفس ما لديك. طب ايه بقى هو انفس ما لديك؟ هريحك وهريح كل واحد ما يبحبش يطلع فلوس. انا عاوزك تنفق من وقتك الدين لان وقتك اعلى حاجة. وهي دي الحاجة الثانية اللي تغرسها في ابنك. ان يكون وانت مرتبط بالمسجد وان المسجد يكون بيتك وانت بتستأذن وانت طالع. والحاجة الثانية ان يكون فيه وقت بتقضيه في الجامع. جلسة شروق بقى حلقة قرآن آآ تروح الجمعة بدري بدل ما تروح والسجادة على ضهرك ومستني بس الامام يقول ايه؟ ينزل ويبدأ يني داعي فامنه رحت تجري لأ

لازم يبقى في وقت لان الوقت اللي انت هتتسأل عنه. لو يوم القيامة اتحاسبت على وقتك. كم وقت انت انفقته وقت غالي وقت نفيس. الدكاترة عملوا عيادة ورايحين جايبين عليها العيادة بقت فيهم صح؟ بقت بتجري في دمه العمليات بقت تجري في دمه المهندسين مكاتبهم بقت بتجري في دمه صح؟ في البداية ما كانش كده. لكن لما رايح جاي رايح جاي ويبزل وقت وبعدين يبقى قاعد والمواعيد الكشف من اربعة لتسعة ويعدي عليه اتنين غالبا يبقى احنا باعتينهم كده عشان ايه يعني نجبر كسر وفتح عيادة وبتاع في البداية كده صح؟ وهو صابر ويضيع وقت للمكان ده بعد كده مشيت في دمه. انت لو عملت كده في المسجد وربطت ولادك بالمسجد هيحصل كده. ان فيه وقت يرتبطوا بالمسجد ان عادي ممكن نقعد من المغرب للعشاء صلاة على اثر صلاة كتاب في عليين. اقعد في يوم من الايام كل يوم تاخدهم المغرب وتقول لهم احنا هنقعد دلوقتي العشاء. نمسك المصحف والكلام ده كله. ده بيتي. بيت كل تقى كلما زادت تقواك كلما زاد مكثك واهتمامك ببيت الله. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يعمر مساجد الله وممن ينفق ما يحب لهذا الدين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم